

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في مركز محافظة نينوى

م. د لمياء حسن عبد القادر

مديرة تربية نينوى/ معهد الفنون الجميلة للبنات

المخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٢- الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة).
- ٣- مستوى التذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٤- الفرق في مستوى التذوق الفني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة).
- ٥- العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٦- الفروق في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة).

واشتملت عينة البحث على طالبات المرحلتين (الثالثة والخامسة) في الأقسام الخمسة والبالغ عددها (٣٠٨) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي العلائقي لملائمته طبيعة البحث الحالي، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية المعد من (سارة رافع فيصل سليمان، ٢٠٢١) والمكون من (٤٥) فقرة، ومقياس التذوق الفني العالمي المصمم من قبل العالم كرافس (Graves) والمكون من (٣٢) صورة، وطبق المقياسيين على عينة التطبيق النهائية بعد اكمال اجراءات الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات)، واستخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات وتوصلت الى أن طالبات معهد الفنون الجميلة يمتلكن قدراً جيداً من الكفاءة الذاتية والتذوق الفني كما توصلت الى وجود فروق ذي دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة) ولصالح المرحلة الخامسة، ووجود فروق ذي دلالة احصائية في مستوى التذوق الفني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة) ولصالح المرحلة الخامسة، ووجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة) ولصالح المرحلة الخامسة، وفي ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بوضع عدد من التوصيات والمقترحات .

Abstract:

The current search:

- 1- Level of self-quality among female students of the Institute of Fine Arts.
- 2- The difference in the level of subjective quality.

- 3- The level of artistic taste of the female students of the Institute of Fine Arts.
- 4- The difference in the level of artistic appreciation according to the variable of the academic stage (third / fifth).
- 5- The relationship between quality and artistic taste among female students of fine arts.
- 6- Differences in the relationship between quality and artistic taste among female students of the Institute of Fine Arts According to the academic stage variable (third / fifth).

The research sample included students of the third and fifth stages in the five departments The total of (308) female students, and the researcher used the descriptive method, the signs for its suitability The nature of the current research, and to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the subjective raw scale From (Sarah Rafaa Faisal Suleiman, 2021), which consists of (45) paragraphs, and the taste scale The international artwork designed by the scientist K Graves, consisting of (32) images , and apply the two scales to the final application sample after completing the reaping procedures Psychometrics (honesty and stability), and the researcher used the statistical bag (spss) to analyze The data and concluded that the students of the Institute of Fine Arts Subjectivity and artistic taste also found that there are statistically significant differences in the level of an internal distance for the variable of the third / fifth stage and in favor of the fifth stage, and the presence of statistically significant differences in the level of artistic taste according to the variable of the study stage (third / fifth) and in favor of the fifth stage , Correlational relationship with subjective quality and artistic taste, for the variable of the circular phase (third / fifth) and in favor of Number of proposals.

أولاً: مشكلة البحث

من خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس في الميدان التربوي بشكل عام ومجال التدريس في معاهد الفنون الجميلة بشكل خاص أدركت وبشكل كبير عدم وضوح الرؤية من قبل الكثيرين من الكادر التدريسي والطالبات وضعف ادراكهن لأهمية امتلاك الشعور بالكفاءة الذاتية والتي تشير الى القدرة على تنظيم السلوك والقوة في الاداء في المجالات والمواقف المختلفة والتي تعد القوة المحركة للسلوك، وتفسير الانجازات بالاعتماد على القدرات التي يعتقدن أنهن يمتلكونها مما يجعلهن يبذلن قصارى جهدهن لتحقيق النجاح والتفوق في الاداء في المجالات المختلفة بشكل عام والاداء الفني بشكل خاص متمثلاً بالإحساس والتذوق الفني، ومن خلال ذلك تولدت فكرة البحث الحالي لتسليط الضوء على أهمية هذان المتغيران (الكفاءة الذاتية والتذوق الفني) في تحقيق التكامل في شخصية معلمة التربية الفنية.

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير السلوك الانساني وتحديد السمات الشخصية للفرد وخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي (Social-Learning Theory) التي ترى أن الفرد يمتلك القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات ذاتية تمكنه من التحكم في مشاعره وأفكاره وتشكل المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوكه فالفرد يعمل على تفسير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق النجاح (العلوان ورندة، ٢٠١١: ٣٩٩)

ويرى باندورا (Bandura 1997) أن الكفاءة الذاتية تؤثر في مظاهر متعددة من سلوك الفرد كاختيار الأنشطة مثلاً، فالفرد يميل الى أن يختار الأنشطة التي يعتقد أنه سينجح فيها ويتجنب اختيار الأنشطة التي يعتقد أنه سيفشل في أدائها وذلك بالاعتماد على معتقداته المتعلقة بكفاءته الذاتية والتعلم والانجاز (Bandura 1997)، فضلاً عن ذلك فإن الكفاءة الذاتية تؤثر في مقدار الجهد المبذول من قبل الفرد واصراره فيميل الافراد ذو الاحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية الى بذل المزيد من الجهد والاصرار على تحقيق أهدافهم بينما يميل الافراد ذو الاحساس المتدني بالكفاءة الذاتية الى الكسل وبذل القليل من الجهد في تحقيق أهدافهم وتؤثر أيضاً على أنماط التفكير ومن ثم الردود الانفعالية (Pajares 1996:550). حيث ان الكفاءة الذاتية تتأثر بمستوى الاثارة الانفعالية فقد تعمل هذه الاستثارة على إعاقة هذه الكفاءة وخاصة عندما تكون مصحوبة بالقلق والخوف وقد تعمل على استثارتها بشكل ايجابي ومتوازن مع قدرات الفرد وتحقيق أهدافه (سعيد وعبد الرزاق، ٢٠٢٠: ١٠٥).

وتظهر أهمية الكفاءة الذاتية أيضاً من خلال ارتباطها بالعديد من المتغيرات ومنها المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، فللمهارات الاجتماعية دور كبير في حياة الفرد وفي تحسين فرصته في تحقيق النجاح في المهمات التي يواجهها، فضلاً إلى أن التحصيل الدراسي واحد من المهمات التي يمثل النجاح فيها دافعاً لإدراك الفرد لكفاءته الذاتية، الأمر الذي يشير إلى علاقة ما بين المهارات الاجتماعية كداعم للنجاح والكفاءة الذاتية المدركة المعتمدة على خبرات النجاح من جهة وعلاقة ما بين المهارات الاجتماعية كداعم للنجاح والتحصيل الدراسي العام، وهذا ما أكدته دراسة (اليوسف، ٢٠١٣)، والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة (اليوسف، ٢٠١٣: ٣٢٧) .

وعن علاقة الكفاءة الذاتية بمنظور الزمن، فقد هدفت دراسة (سعيد وعبد الرزاق، ٢٠٢١) إلى التعرف على مستويات والعلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية العامة ومنظور الزمن لدى الطلبة الجامعيين في جامعة المدينة بالجزائر، ومن النتائج التي تم التوصل إليها البحث أن : مستوى الكفاءة الذاتية كان مرتفعاً، ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الكفاءة الذاتية وبعدي المستقبل والماضي الايجابي (سعيد وعبد الرزاق، ٢٠٢١ : ١٠٤).

فضلاً عن ذلك فإن للفنون دور كبير في الارتقاء بسلوكياتنا وذواتنا وقدراتنا وأن تربية الفن جزء من التربية تسهم في بناء شخصية المتعلمين حسب قدراتهم وميولهم بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية لخدمة مجتمعهم وبيئتهم وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة.

ويعد الذوق الفني (Artistic taste) هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية والمراحل الدراسية المختلفة، وخاصة في مؤسسات الإعداد والتدريب والتطوير التربوي المتمثلة في معاهد الفنون الجميلة التي تعد أحد الركائز الأساسية لعملية التطور والتنمية، ومن العوامل الأساسية في إعداد وتطوير الملاكات التعليمية القادرة على النهوض بخطط التنمية ورفع مؤسسات المجتمع بالخبرات والمهارات المختلفة.

وللذوق الفني (الجمالي) أهمية كبيرة للارتقاء بالسمات الأخلاقية، وتهذيب الحس واللذة تجاه كل ما هو جميل ونافع ومفيد، كما أن له أهمية اجتماعية لتوثيق العلاقات بين الفرد والمجموع، فأصحاب الذوق السليم يشتركون في عواطف ترتقي بهم لإدراك واندماج أكثر في المجتمع، وكذلك له أهمية نفسية لتحرير النفس الإنسانية من الاكتئاب والقلق وادخال المتعة والسرور إلى النفس، وهو مهم أيضاً في بناء الجمالية وتنمية القدرة على الترتيب والتنظيم والتنسيق والاختيار لكل ما هو نافع وهادف (سلطان، ٢٠٢١ : ٥).

كما يعمل التذوق الفني على تحفيز الطلاب على الدراسة وينمي قدراتهم على التفكير بعمق ويصبح التعلم ذا فائدة أكبر، وهو يهتم بالمهارات الوجدانية والعمليات العقلية التي تحدث للطلبة ويزيد من قدرتهم على الفهم والملاحظة ودافعيتهم للتعلم (سلطان، ٢٠٢١: ١١)، وتشجيع الطلاب على المحادثات المستمرة حول طبيعة الفن وأثره في الحياة ومناقشة القيم الجمالية والحكم على الخصائص البصرية للبيئة المحيطة وملاحظتها وتحليل قيمها والتوصل الى تكوين عاطفة تجاهها (دقماق، ٢٠٠١: ٢٣).

فضلا عن ما تم طرحه، تبرز أهمية التذوق الفني أيضاً من خلال ارتباطه بمتغيرات مهمة مثل : الذكاء المتعدد وهذا ما اكدته دراسة (الجزاني، ٢٠٠٩) والتي هدفت الى قياس (التذوق الفني / الذكاء المتعدد) والعلاقة بينهما تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة (الاولى والثانية والثالثة) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية في بغداد وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التذوق الفني وعلاقته بالذكاء المتعدد ولصالح الذكور في الذكاء (الحركي، والبصري، والموسيقي، والذاتي) ولصالح المرحلة الثالثة (الجزاني، ٢٠٠٩)، وعن علاقة التذوق الفني بالدافعية العقلية والابداع الجاد فقد توصلت دراسة (الجنابي، ٢٠١٣) والتي هدفت الى التعرف على (الدافعية العقلية / التذوق الفني /الابداع الجاد) لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد، الى أن طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عالٍ من (الدافعية العقلية والتذوق الفني والابداع الجاد) (الجنابي، ٢٠١٣: ٣)، وتوصلت دراسة (مرهج، ٢٠١٩) والتي هدفت الى التعرف على (التذوق الفني وعلاقته بالإبداع لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التذوق الفني بين الجنسين ولصالح الاناث، ووجود علاقة ايجابية قوية وذات دلالة احصائية بين التذوق الفني والابداع (مرهج، ٢٠١٩: ٤١٩).

فضلا عن امكانية تنمية التذوق الفني، وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات ومنها دراسة غنيم (٢٠١١) التي هدفت الى تنمية التذوق الفني لطلاب التربية الفنية في كلية التربية الفنية بمصر في ضوء المعايير الجمالية، واطهرت الدراسة إمكانية تنمية التذوق الفني لدى الطلاب (غنيم، ٢٠١١: ٧).

واوضحت دراسات اخرى الى امكانية استخدام الكثير من الاستراتيجيات لتنمية التذوق الفني ومنها دراسة (المقرن، ٢٠١٩)، والتي هدفت الى تعرف أثر استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الفني البعدي لصالح المجموعة التجريبية (المقرن، ٢٠١٩: ٦٩٦).

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة :

١- الأهمية النظرية:

- يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من مفاهيم علم النفس الحديث والتي تشير الى أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي لقدراته الشخصية والتي تكون أساساً لإنجازاته ومثابرتة في العمل، وتظهر اهمية ذلك في شخصية الانسان بشكل عام وشخصية المعلم بشكل خاص، فالمعلم الذي يعتقد نفسه متميز ومواظب سيتصرف بناءً على هذه الفكرة المتولدة لديه وهذا ما نطمح اليه في شخصية المعلم المستقبلية وبذلك تظهر أهمية دراسة هذا المتغير في شخصية الطالب (المعلم).
- لا توجد دراسة عربية او عراقية حسب علم الباحثة تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية وعلاقته بالتذوق الفني لدى العينة المستهدفة في هذه الدراسة .
- تساعد الدراسة الحالية في رفع كفاءة الطالبة (المعلمة) وتنمية معتقداتها الشخصية حول مدى امكانياتها وقدراتها على اكتساب مهارة التذوق الفني في اعمالها الفنية والارتقاء بها الى مستوى الابداع .
- تفتح المجال امام الباحثين التربويين لإجراء دراسات اخرى متعلقة بهذين المتغيرين .

٢- الأهمية التطبيقية :

- تسهم الدراسة في خدمة القائمين بالمجال التربوي ووضع المناهج بإضفاء حصيلة معرفية ثقافية فنية يتمكن من خلالها الطالب (المعلم) ان يرتقي بذاته وتنمية قدراته الشخصية والفنية.
- تسهم الدراسة في اعداد أفضل العناصر التربوية والتعليمية التي سيكون لها دور كبير نحو تغيير نظامنا التعليمي الى الأفضل وبما يتناسب مع أهداف سياستنا التعليمية والتربوية.
- يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة الكشف عن واقع الطالبات في هذين المتغيرين ومساعدة المعنيين على وضع البرامج التعليمية والتربوية والارشادية لمساعدتهن على تنمية شخصياتهن التربوية والفنية وتشجيعهن على بذل الجهود لتحقيق ذلك.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٢- الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة).
- ٣- مستوى التذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٤- الفرق في مستوى التذوق الفني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة).
- ٥- العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

٦- الفروق في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة).

رابعاً: حدود البحث

- ١- الحدود البشرية: يقتصر حدود البحث على طالبات المرحلة الثالثة والخامسة/ الاقسام كافة.
- ٢- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٣- الحدود الزمنية: يتحدد البحث الحالي بالعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ٤- الحدود المكانية: تتمثل في معهد الفنون الجميلة للبنات في مركز محافظة نينوى (الدراسة الصباحية).

خامساً: تحديد المصطلحات

- ١- الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)
تعريف باندورا (Bandura: 1997) : بأنها معتقدات الافراد بخصوص قدرتهم على السيطرة على مستوى أدائهم وعلى الاحداث التي تؤثر في حياتهم (Bandura, 1997:1293)
تعريف سليمان (٢٠٢١) : معتقدات الطالب حول قدرته على مواجهة المواقف الضاغطة وحل مشكلاته وانجاز اهدافه بشكل ناجح وتتمثل بثقة الطالب في امتلاكه امكانيات وقدرات تساعده على اداء سلوك معين للوصول الى تحقيق هدف معين (سليمان، ٢٠٢١ : ١٠)
التعريف النظري للكفاءة الذاتية :
سوف تتبنى الباحثة تعريف سليمان (٢٠٢١) لأنها استخدمت المقياس الذي بنته.
التعريف الاجرائي للكفاءة الذاتية :
الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على مقياس الكفاءة الذاتية .
- ٢- التذوق الفني (Artistic taste)
تعريف باركان وآخرون (Barken & Others, 1970)
تنمية قدرة الطالب على التمييز بين الأشياء واصدار الأحكام حول العمل الفني واكساب الطالب المهارات المعرفية والادراكية وزيادة قدرته على الرؤية القائمة على الفحص والدراسة مما يكسبه سلوكاً جمالياً ينعكس على استجاباته الجمالية للبيئة المحيطة (Barken & Others, 1970:p.50)

تعريف الشويلي (٢٠١٨) : الكفاءة الذاتية في التذوق الفني تعني نظرة الفرد الشخصية المحددة لسلوكه حول ما يمكن ادراكه من فهم الاعمال الفنية وتفسيرها ومعايشة خبرة الفنان واكساب الخبرة الجمالية.

التعريف النظري للتذوق الفني: القدرة على الاحساس بالتميز والتنظيم وادراك العلاقات بين خصائص الاشياء والتمتع بجمالية العمل الفني. (الشويلي، ٢٠١٨: ١٥)

التعريف الاجرائي للتذوق الفني :

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على اختبار التذوق الفني.

٣- **معهد الفنون الجميلة:** مؤسسة تربوية - تعليمية - فنية، مدة الدراسة فيها (٥) سنوات وتضم الاقسام [التشكيلي بفروعه الثلاث (الرسم، الفخار، النحت)، التصميم، الخط والزخرفة، الموسيقى، المسرح] وتكون السنة الاولى والثانية عام، اما التخصص الدقيق يبدأ من السنة الثالثة وتتنوع مناهجها بين المواد النظرية والفنية (النظرية والعملية)، يحصل الطالب بعد تخرجه منها على شهادة الدبلوم التي تؤهله للعمل في المؤسسات التعليمية (الابتدائية) بوصفه معلماً لمادة التربية الفنية (فرحان، ٢٠١٣: ١٧).

سادساً: اطار نظري ودراسات سابقة

١- الكفاءة الذاتية ((Self-Efficacy))

أشار باندورا (Bandura, 1997) الى مفهوم الكفاءة الذاتية في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، حيث يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة، ولذا فإن الكفاءة الذاتية يمكن ان تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية واما تكون في صورة ابتكارية أو نمطية كما أن هذا المسار يمكن أن يشير الى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وكفاءته وتقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (اليوسف، ٢٠١٣ : ٣٣٥).

ويرى أرسلان (Arslan 2012) أن الكفاءة الذاتية تتطور عند الفرد من خلال أربعة

مصادر هي:

- ١- الخبرات الإبداعية / ويتم ذلك من خلال إقناع الفرد نفسه بإمكانية القيام بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يشاهد من يماثلونه في القدرة على القيام بهذه الاعمال والعكس صحيح .
- ٢- اجتياز خبرات مقننة / يكتسب الفرد معلومات شخصية مؤثرة من خلال ما يقوم به من أعمال وخبرات فإذا تكرر نجاح الفرد في ما يقوم به من أعمال يزداد شعوره بالكفاءة الذاتية وعند تكرار الفشل يقل هذا الشعور،
- ٣- الإقناع اللفظي / ويتم ذلك من خلال إقناع الفرد بقدرته على القيام ببعض الأعمال من قبل أشخاص يثق بهم .

٤- الحالات الانفعالية / تعد الحالة الانفعالية للفرد عندما يقوم بمهمة معينة مصدراً رئيسياً لشعوره بالكفاءة الذاتية مع الاخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين الافراد، فالانفعال الشديد مثلاً يفسره بعض الاشخاص بأنه يؤثر سلباً على الكفاءة الذاتية لديهم، بينما يفسره آخرون على أنه مؤشر جيد يمكنهم من أداء المهمة بشكل أفضل (Arslan 2012:P1915).

٢- التذوق الفني (Artistic taste)

يأتي مفهوم التذوق الفني في كتابات وطروحات فكرية مختلفة، فيأتي بمعنى التذوق الجمالي والادراك الجمالي والتفضيل الجمالي والتقدير الفني.

يؤكد أرسطو أن العمل الفني الجميل يتضمن نوعاً من الاكتمال في الشكل واعتدال في الاسلوب وبدرجة تضمن له أن يكون كلاً متبعاً ومصنعاً في ذاته (مرهج، ٢٠١٩: ٤٢٣).

ويرى بنيامين أن عمليات التذوق تأتي من خلال الاستمتاع بالأعمال الفنية وهذا ينعكس على الاعمال الفنية مضافاً إليها ذاتية الشخص المدرك للفن وبذلك تكون عملية التذوق دائمة ونامية ومتجددة الرؤية ويكون ذلك من خلال: الممارسات الفنية / قراءة الأعمال الفنية زيارة المتاحف والمعارض/ الموازنة والمفاضلة بين الأعمال الفنية (الشويلي، ٢٠١٨: ٦٠).

وتعد نظرية الجشطالت الأكثر اسهاماً ونجاحاً في مجال الفن والجماليات وتظهر واضحة في أعمال كوفكا (١٩٤٠) وإيرنهيم (١٩٥٤)، ان امتداد النظرية الجشطالتية الى الفن بتفسيراتها الى الفن أمراً طبيعياً باعتباره المجال الذي يمكن أن تتجلى فيه بصورة واضحة عمليات التنظيم واعادة التنظيم للعمليات الادراكية وعمليات الاستبصار وعمليات التذوق وغير ذلك من العمليات التي تمثل المداخل الاساسية لفهم سيكولوجية النشاط الفني الانساني (فطوم، ٢٠١٦: ٤٩).

دراسات سابقة :

دراسات خاصة بالكفاءة الذاتية:

١- دراسة مصطفى (٢٠١٥) : الدافع المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة الناصرة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الدافع المعرفي ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس والصف الدراسي، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة في منطقة الناصرة في الاردن، تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالباً وطالبة من المرحلة الاعدادية، وتم تطوير المقياسين بالرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة العربية والاجنبية، والتحقق من صدق وثبات المقياسيين، وبذلك يكون مقياس الدافع المعرفي

مكون بصورته النهائية من (٣٥) فقرة، ومقياس الكفاءة الذاتية من (٣٩) فقرة، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الدافع المعرفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية مع وجود فروق دالة احصائية في مستوى الدافع المعرفي والكفاءة الذاتية ولصالح الاناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الطلبة تعزى للصف الدراسي في مستوى الدافع المعرفي والكفاءة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائية بين الدافع المعرفي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة في منطقة الناصرة (مصطفى، ٢٠١٥ : ١).

٢- دراسة سليمان (٢٠٢١) : الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الموصل، فضلاً عن التعرف الى الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الموصل تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي)، وكذلك التعرف الى مستوى اساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف الى الفروق في مستوى اساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية واساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي)، تألفت عينة الدراسة من (٧٠٠) طالباً وطالبة من جامعة الموصل، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة الذاتية والمكون من (٤٥) فقرة، وبناء مقياس الضغوط النفسية أيضاً والمكون من (٤٩) فقرة، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة : امتلاك الطلبة مستوى جيد من الكفاءة الذاتية، ولا يوجد فروق دالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروق دالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية ولصالح طلبة التخصص الانساني، ولا يوجد فروق دالة احصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ولا يوجد فروق دالة احصائية بين الكفاءة الذاتية واي اسلوب من اساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة وتبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) (سليمان، ٢٠٢١ : ٢-١).

دراسات خاصة بالتذوق الفني :

١- دراسة القزاز واسامة (٢٠٠٣) : قياس التذوق الجمالي لدى كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل

هدفت الدراسة الى قياس التذوق الجمالي لدى طلبة قسم التشكيلي في كلية الفنون الجميلة من الصفوف الأولى والرابعة، والتعرف على دلالة الفروق في التذوق الجمالي وفق متغيري الجنس (بنين / بنات) والصف الدراسي (الأول / الرابع). ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس (Graves) للتذوق الجمالي والمتضمن (٣٢) صورة تجريبية وطبق المقياس على جميع طلبة قسم التشكيلي من الصفوف الأولى والرابعة في كلية الفنون الجميلة ومن كلا الجنسين والبالغ عددهم (٩٣) طالباً وطالبة بواقع (٥٢) طالباً وطالبة في الصف الأول و(٤١) طالباً وطالبة في الصف الرابع، وتوصلت الدراسة الى نتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة وفق متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة على مستوى الصف (الأول - الرابع) ولصالح طلبة الصف الرابع (القزاز واسامة، ٢٠٠٣ : ١) .

٢- دراسة الشويلي (٢٠١٨) : أثر أنشطة إثرائية فنية لتنمية التفكير البصري والكفاءة الذاتية في التدوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في كليات التربية الاساسية

هدفت الدراسة التعرف على أثر أنشطة اثرائية فنية لتنمية التفكير البصري في التدوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في كليات التربية الاساسية، وكذلك التعرف على أثر تنفيذ أنشطة إثرائية فنية لتنمية الكفاءة الذاتية في التدوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في كليات التربية الاساسية، واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي للتفكير البصري والكفاءة الذاتية، واختيرت عينة البحث بصورة قصدية من طلبة المرحلة الاولى في قسم التربية الفنية/ كلية التربية الاساسية/ في الجامعة المستنصرية، وشملت عينة البحث (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع (٦٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية دُرست على وفق الأنشطة الإثرائية الفنية و(٦٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة دُرست على وفق الطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري البعدي في التدوق الفني، وكذلك تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الكفاءة الذاتية البعدي في التدوق الفني (الشويلي، ٢٠١٨ : ١).

سابعاً : منهج البحث واجراءاته

١- **منهجية البحث :** لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي العلاقي، والذي يهدف الى وصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفاً كمياً ونوعياً ويوضح العلاقة بين ظاهرة واخرى (عباس آخرون، ٢٠٠٧ : ٧٤).

٢- **مجتمع البحث :** يمثل جميع طالبات المرحلة الثالثة والخامسة في معهد الفنون الجميلة للبنات في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) موزعين على اقسامها الخمسة { التشكيلي بفروعه الثلاث (الرسم، النحت، الفخار)/ الخط والزخرفة/ التصميم/ المسرح / الموسيقى}، والبالغ عددهن (٣٣٤) طالبة، جدول (١) يوضح ذلك، وقد حصلت الباحثة على هذه الاحصائية من ادارة المعهد مباشرة كون الباحثة احدى التدريسيات في المعهد المذكور.

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث موزعين على الاقسام

المرحلة	الأقسام							
	المجموع	الموسيقى	المسرح	التصميم	الخط والزخرفة	التشكيلي		
						فرع		
						الرسم	النحت	الفخار
الثالثة	١٧	٧	٦	٢٨	٢٧	٢٩	٣١	١٤٥
الخامسة	١٦	١٠	١٦	٣٦	٣٧	٣٣	٤١	١٨٩
المجموع	٣٣	١٧	٢٢	٦٤	٦٤	٦٢	٧٢	٣٣٤

عينات البحث :

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، تختار بطريقة معينة وتجري الدراسة عليها ثم تعمم النتائج على كامل المجتمع (العباسي، ٢٠١٨ : ١٢٩)، وقبل أن تقوم الباحثة بتحديد عينات البحث، استبعدت الطالبات اللواتي لهن سنوات رسوب وقد بلغ عددهن (٨) طالبات في المرحلة الثالثة و(١٨) طالبة في المرحلة الخامسة لأنه قد تكون للخبرة المكتسبة نتيجة الرسوب أثراً على نتائج البحث، وبذلك تكون عينات البحث مكونة من (٣٠٨) طالبة موزعين على (٥) أقسام كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

يوضح أعداد طالبات المرحلة الثالثة والخامسة موزعين على الأقسام الخمسة بعد استبعاد الطالبات

الراشيات

المرحلة	الاقسام							
	التشكيلي	فرع	الخط والزخرفة	التصميم	المسرح	الموسيقى	المجموع	
الرسم	النحت	الفخار						
الثالثة	١٦	٧	٦	٢٥	٢٥	٢٧	٣١	١٣٧
الخامسة	١٣	١٠	١٦	٣١	٣٣	٢٩	٣٩	١٧١
المجموع	٢٩	١٧	٢٢	٥٦	٥٨	٥٦	٧٠	٣٠٨

عينات البحث :

- عينة التحليل الاحصائي (للتحقق من صدق البناء الخاص بفقرات اختبار التذوق الفني) وبلغت (١٥٠) طالبة .
- عينة الثبات (لاستخراج ثبات أداتي البحث) وبلغت (٣٠) طالبة .
- عينة التطبيق النهائي (لاستخراج نتائج البحث) وبلغت (١٢٨) طالبة، وبواقع (٥٠) طالبة من المرحلة الثالثة، و (٧٨) طالبة من المرحلة الخامسة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح أنواع وأحجام عينات البحث موزعين بحسب الأقسام

الأقسام								المرحلة	العينة	
العدد	الموسيقى	المسرح	التصميم	الخط والزخرفة	التشكيلي					
					فرع					
					الرسم	النحت	الفخار			
٧٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٣	٤	٨	الثالثة	البناء (التمييز والانساق)	١
٧٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٥	٥	٥	الخامسة		
١٥٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٨	٩	١٣	المجموع		
١٢	٧	٣	١	١				الثالثة	الثبات	٢
١٨	٧	٣	٤	٤				الخامسة		
٣٠	١٤	٦	٥	٥				المجموع		
٥٠	٩	٩	٩	٩	٣	٣	٨	الثالثة	التطبيق النهائي	٣
٧٨	١٧	١١	١٤	١٢	١١	٥	٨	الخامسة		
١٢٨	٢٦	٢٠	٢٣	٢١	١٤	٨	١٦	المجموع		
٣٠٨	المجموع الكلي									

ثامناً : أداتا البحث

١- مقياس الكفاءة الذاتية :

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة مقياس سليمان المعد عام (٢٠٢١) كأداة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية، المكون من (٤٥) فقرة موزعة على (٥) مجالات هي : المجال الانفعالي وتكون من (٨) فقرات، مجال الاصرار وتكون من (١٠) فقرات، المجال الاجتماعي وتكون من (١٠) فقرات، مجال الثقة بالذات وتكون من (٨) فقرات، المجال المعرفي الاكاديمي وتكون من (٩) فقرات. وبدائل الاجابة هي (تتطبق بدرجة كبيرة جداً، تتطبق بدرجة كبيرة، تتطبق بدرجة متوسطة، تتطبق بدرجة قليلة، تتطبق بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، والدرجة الكلية للمقياس (٢٢٥)، وبوسط فرضي قدره (١٣٥)، والدرجة الدنيا للمقياس (٤٥) .

- صدق وثبات مقياس (الكفاءة الذاتية):

- صدق مقياس (الكفاءة الذاتية):

كون المقياس الذي تبنته الباحثة حديثاً وطبق على عينة تشابه عينة البحث في هذه الدراسة وبذلك لا يتطلب تطبيق الاجراءات الاحصائية عليه، لذا قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والعمل الفني^(١) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس، وقد كان نسبة اتفاق الخبراء عليه (١٠٠%) وبذلك يكون المقياس قد اكتسب صدقاً ظاهرياً.

- ثبات مقياس (الكفاءة الذاتية) :

يشير الثبات الى اعطاء نتائج متماثلة أو متقاربة في قياسه إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة أو استخدم بطرق أخرى (الروسان، ٢٠٠٦ : ٣٣)، وقد اعتمدت الباحثة الاجراء التالي لغرض التحقق من الثبات :

أ - معادلة الفا - كرونباخ :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفا- كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (٣٠) طالبة، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0.86) وهو مؤشر يدل على أن معامل ثبات المقياس جيد (الكبيسي، ٢٠١٠ : ٧٧).

٢- مقياس التذوق الفني :

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة اختبار (Graves) العالمي المسمى باسمه لقياس التذوق الفني المكون من (٣٢) فقرة تمثل كل فقرة صورتين أو شكلين أحدهما تتوافر فيه واحد أو أكثر من عناصر التكوين الفني (التوازن، الوحدة، التضاد، الهيمنة، التوافق، التناوب، التدرج، التكرار) والذي يجعل الشكل أكثر جمالاً وذوقاً من غيره ، ويطلب من المستجيب أن يختار أحدهما بناءً على

ذلك، وتصحح اجابات الطالبات على فقرات المقياس في ضوء مفتاح التصحيح المرفق بالمقياس، اذ تحصل الطالبة على (درجة واحدة) لكل اختيار صحيح و(صفرأ) اذا كانت الاختيار خاطيء .

- **صدق اختبار التذوق الفني :** عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والمجال الفني لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على الاختبار، وقد كانت نسبة الاتفاق ٨٠ % وبذلك يكون الاختبار صادق ظاهرياً.

- **ثبات اختبار التذوق الفني :** تم استخراج معامل ثبات الاختبار بطريقة :

معادلة الفا - كرونباخ :

قامت الباحثة بتطبيق معادلة (الفا- كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات نفسها البالغة (٣٠) طالبة، وقد ظهر بأنه يساوي (0.88) وهو مؤشر يدل على ان معامل ثبات الاختبار جيد(الكبيس، ٢٠١٠ : ٧٧).

تحليل الفقرات احصائيا لمقياس (التذوق الفني):

على الرغم من أن مقياس (Graves) عالمي، إلا ان الباحثة قامت باتباع الاجراءات الاحصائية الآتية :

القوة التمييزية لاختبار التذوق الفني :

تشير القوة التمييزية الى مدى قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للأفراد في الصفة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ٧٨)، ولأجل حساب تمييز فقرات اختبار التذوق الفني قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي من طالبات المرحلة الثالثة والخامسة في معهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى، وقامت الباحثة بعد تصحيح اجابات الطالبات على الاختبار بترتيب الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازلياً، واختيرت أعلى (٢٧%) من الدرجات لتكون المجموعة العليا وقد بلغ عددهم (٣٢)، وأدنى (٢٧%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وبلغ عددهم (٣٢)، إذ نشير انستازي (١٩٧٦) الى أن تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا يعطي تمثيلاً للمجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Anstasi,1976:283)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح القوة التمييزية لاختبار التذوق الفني

مجلة دراسات تربوية - وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٢ - الجزء الاول

الفقرات	المجموعة	نعم	لا	٢٤	الفقرات	المجموعة	نعم	لا	٢٤
1	عليا (٤١)	33	8	23.737	17	عليا (٤١)	36	5	19.260
	دنيا (٤١)	11	30			دنيا (٤١)	17	24	
2	عليا (٤١)	34	7	18.307	18	عليا (٤١)	35	6	17.031
	دنيا (٤١)	15	26			دنيا (٤١)	17	24	
3	عليا (٤١)	32	9	6.455	19	عليا (٤١)	32	9	14.406
	دنيا (٤١)	21	20			دنيا (٤١)	15	26	
4	عليا (٤١)	35	6	12.424	20	عليا (٤١)	36	5	31.155
	دنيا (٤١)	20	21			دنيا (٤١)	11	30	
5	عليا (٤١)	24	17	5.959	21	عليا (٤١)	34	7	16.605
	دنيا (٤١)	13	28			دنيا (٤١)	16	25	
6	عليا (٤١)	34	7	14.989	22	عليا (٤١)	36	5	15.958
	دنيا (٤١)	17	24			دنيا (٤١)	19	22	
7	عليا (٤١)	36	5	22.873	23	عليا (٤١)	35	6	15.418
	دنيا (٤١)	15	26			دنيا (٤١)	18	23	
8	عليا (٤١)	34	7	12.004	24	عليا (٤١)	36	5	24.805
	دنيا (٤١)	19	22			دنيا (٤١)	14	27	
9	عليا (٤١)	36	5	17.571	25	عليا (٤١)	25	16	11.216
	دنيا (٤١)	18	23			دنيا (٤١)	10	31	
10	عليا (٤١)	34	7	9.332	26	عليا (٤١)	32	9	21.564
	دنيا (٤١)	21	20			دنيا (٤١)	11	30	
11	عليا (٤١)	34	7	10.630	27	عليا (٤١)	32	9	17.779
	دنيا (٤١)	20	21			دنيا (٤١)	13	28	
12	عليا (٤١)	32	9	17.779	28	عليا (٤١)	34	7	21.983
	دنيا (٤١)	13	28			دنيا (٤١)	13	28	
13	عليا (٤١)	36	5	24.805	29	عليا (٤١)	29	12	6.032
	دنيا (٤١)	14	27			دنيا (٤١)	18	23	
14	عليا (٤١)	30	11	19.524	30	عليا (٤١)	35	6	15.418

مجلة دراسات تربوية - وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٢ - الجزء الاول

	23	18	دنيا (٤١)			31	10	دنيا (٤١)	
8.570	10	31	عليا (٤١)	31	12.676	10	31	عليا (٤١)	15
	23	18	دنيا (٤١)			26	15	دنيا (٤١)	
8.765	9	32	عليا (٤١)	32	17.571	5	36	عليا (٤١)	16
	22	19	دنيا (٤١)			23	18	دنيا (٤١)	

قيمة كا ٢ الجدولية ٣.٨٤ عند ٠.٠٥ ودرجة حرية (١) .

- معامل الاتساق الداخلي لاختبار التذوق الفني :

أ- الاتساق الداخلي لاختبار التذوق الفني :

تم حساب قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة البناء نفسها البالغة (١٥٠)، وقد تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وللتحقق من مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط باستخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، وبذلك أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تتصف بالاتساق الداخلي، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة لفقرات اختبار التذوق الفني بين

الدرجة الكلية ودرجة الفقرة

الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرات	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرات
5.325	0.401	17	2.162	0.175	1
4.457	0.344	18	4.080	0.318	2
4.384	0.339	19	3.493	0.276	3
4.709	0.361	20	5.373	0.404	4
4.545	0.350	21	5.153	0.390	5
4.095	0.319	22	4.052	0.316	6
6.513	0.472	23	5.215	0.394	7
3.425	0.271	24	5.911	0.437	8
2.600	0.209	25	3.034	0.242	9
5.944	0.439	26	4.009	0.313	10
3.303	0.262	27	4.166	0.324	11

4.340	0.336	28	3.812	0.299	12
2.367	0.191	29	3.061	0.244	13
4.181	0.325	30	4.769	0.365	14
6.268	0.458	31	2.252	0.182	15
3.088	0.246	32	3.910	0.306	16

٣- تطبيق المقياسان على عينة التطبيق النهائي :

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات والتحليل الاحصائي للمقياسين اصبح مقياس الكفاءة الذاتية بصورته النهائية ومقياس التدوق الفني بصورته النهائية جاهزان للتطبيق، وقد تم التطبيق النهائي للمقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (١٢٨) جدول (٣) في النصف الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

٤- الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية لتحليل بيانات البحث وهي :

- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- ٣- معامل الارتباط بيرسون.
- ٤- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.
- ٥- الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط.
- ٦- اختبار مربع كاي للتمييز.

تاسعاً : نتائج البحث

١- عرض نتائج الهدف الاول (التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة)

من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (١٢٨) طالبة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية للعينة الكلية

حجم	المتوسط	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	الدلالة
-----	---------	---------	----------	----------------	---------

العينة	الحسابي المحقق	الفرضي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الاحصائية
١٢٨	١٤١.٨١٢٥	١٣٥	١٥.٥٦٧٨٦	٤.٩٥١	١.٩٦٠ (١٢٧)(٠.٠٥)	يوجد فرق دال

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي المحقق قد بلغ (١٤١,٨١٢٥) بانحراف معياري (١٥,٥٦٧٨٦) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٣٥) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٥١) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٧)، وهذا يشير الى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي المحقق .

وترى الباحثة أن ذلك يشير الى ان طالبات معهد الفنون الجميلة يمتلكون قدراً متوسطاً من الكفاءة الذاتية نتيجة اكتسابهم نوعاً من الخبرات والمهارات الاجتماعية الناتجة عن اقامة العلاقات الاجتماعية مع الصديقات، فالشخصية الانسانية هي نتاج اجتماعي تتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية المتنوعة، وهذا ما اشار اليه أصحاب النظريات النفسية والاجتماعية .

٢- عرض نتائج الهدف الثاني (التعرف على الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية)

للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية وفق متغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة)

المرحلة الدراسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
الثالثة	٥٠	138.7800	١٦.٥٤٤٦٧	2.138	١.٩٦٠ (٠.٠٥)	يوجد فرق دال
الخامسة	٧٨	144.8333	١٥.٠١٨١٠		(١٢٦)	لصالح المرحلة الخامسة

يتضح من خلال الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي المحقق لدرجات طالبات المرحلة الثالثة قد بلغ (138.78) بانحراف معياري (16.544)، والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المرحلة الخامسة قد بلغ (144.83) بانحراف معياري (15.181)، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية

المحسوبة (2.138) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٢٦) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين ولصالح المرحلة الخامسة. وتفسر الباحثة ظهور هذه النتيجة يرجع الى أن مفهوم الكفاءة الذاتية يتطور من خلال الخبرات الدراسية النشطة والمواقف التربوية والتعليمية المختلفة التي يمر بها الفرد في حياته الشخصية أو الدراسية.

٣- عرض نتائج الهدف الثالث (التعرف على مستوى التذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة)

للتعرف على مستوى التذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (١٢٨) طالبة والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التذوق الفني للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٨	١٩.٨٨٢٨	١٦	٤.١٠٤٢٠	١٠٠.٧٠٣	١.٩٦٠ (١٢٧)(٠.٠٥)	يوجد فرق دال

تبين من خلال الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي المتحقق لأفراد العينة قد بلغ (19.8828) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (16) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة (10.703) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١٢٧)، وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً ولصالح المتوسط المتحقق. وترى الباحثة أن معهد الفنون الجميلة كان له الأثر الايجابي في نمو الشخصية الفنية لطالبات المعهد وتمثل ذلك في قدرتهم على التنظيم وإدراك الفن والاحساس بجماله.

٤- عرض نتائج الهدف الرابع (الفروق في مستوى التذوق الفني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية) للتعرف على الفروق في مستوى التذوق الفني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة)، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التذوق الفني وفق متغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
الثالثة	٥٠	١٨.٧٤٠٠	٣.٨٢١٥٨	٢.٥٧٨	١.٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح المرحلة الخامسة
الخامسة	٧٨	٢٠.٦١٥٤	٤.١٣٤٨٤		(١٢٦)	

يتبين من خلال نتائج الجدول (٩) أن المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الثالثة قد بلغ (18.7400) بانحراف معياري (3.821)، أما المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الخامسة فقد بلغ (20.6154) بانحراف معياري (4.134)، وان القيمة التائية المحسوبة (2.578) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (126)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المرحلة الخامسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن طالبات المرحلة الخامسة قد اكتسبن خبرات فنية خلال تواجدهن في المعهد ومشاركتن في المعارض الفنية فضلاً عن ما تم اكتسابه من خلال فترة التطبيق في المدارس الابتدائية والتي هي جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم للمعهد المذكور.

٥- عرض نتائج الهدف الخامس (التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة)

الجدول (١٠)

العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) درجة حرية (١٢٦)
		المحسوبة	الجدولية	
١٢٨	٠.٤٠٤	٤.٩٥٧	١.٩٦٠	توجد علاقة دالة

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة ت لمعامل الارتباط الكفاءة الذاتية والتذوق الجمالي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة قد بلغت (0.404) وعند اختبار دلالة معامل الارتباط باستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.957) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (126) وهذا يعني وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان الشعور بالكفاءة الذاتية لها دور كبير ومهم في الارتقاء بالتذوق الفني ، فهي تعد مهارة أساسية وسمة من سمات الشخصية القوية التي تشكل الاساس الذاتي للتذوق الفني وتعزيز ثقة الفرد بنفسه وقدرته

على الأداء وتطوير هذا النوع من النشاط، وهذه النتيجة تتفق مع آراء المفكرين في هذا المجال ومنهم باندورا (Bandura) الذي يرى أن احساس الفرد بالكفاءة الذاتية لها دور كبير جداً على بذل الجهد المستمر للارتقاء بمستوى ادراكه للأعمال الفنية وجماليتها .

٦- عرض نتائج الهدف السادس (التعرف على الفروق في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية)

للتعرف على الفروق في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة) تم استخراج قيم معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لكلا المرحلتين (الثالثة والخامسة)، ومن ثم استخدام الاختبار الزائبي لإيجاد الفرق بين معاملي الارتباط، أظهرت النتائج أن القيمة الزائبية المحسوبة بلغت (2.053) وهي أكبر من القيمة الزائبية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المرحلة الخامسة، وذلك لكون قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين كانت أكبر من قيمة معامل الارتباط لدى المرحلة الثالثة والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

الفروق في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة / الخامسة)

المرحلة الدراسية	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائبية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الثالثة	٥٠	0.205	0.208	2.053	١.٩٦٠ (٠.٠٠٥)	يوجد فرق دال لصالح المرحلة الخامسة
الخامسة	٧٨	0.530	0.590			

وترى الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة الى أن وجود الطالبات في المعهد ولمدة خمس سنوات ادى الى اكتساب الطالبات الخبرات المتنوعة فضلاً عن إتاحة الفرص لهن لممارسة الأنشطة التربوية والتعليمية والفنية في أقسامها المتنوعة والزيارات المنظمة من قبل قسم العلوم التربوية والنفسية للمدارس والكلية المختلفة بهدف الارتقاء بشخصية الطالبات من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية، كان لكل ذلك دوراً كبيراً في اكتساب المهارات الشخصية والتربوية والفنية انعكس بشكل واضح على وجود الفروق بين الطالبات في كلتا المرحلتين ولصالح المرحلة الخامسة .

التوصيات والمقترحات:

التوصيات :

- ١- على ادارة المعاهد الاهتمام بتنمية شخصية الطالبة / المعلمة بجميع جوانبها لتحقيق نوعاً من التكامل فيها والذي ينعكس في الارتقاء بمستوى الكفاءة الذاتية لديها والذي يساعدها على بذل الجهد المستمر والمثمر لتحقيق أهدافها وطموحاتها في تحسين الاداء في الاعمال الفنية.
- ٢- على المديرية العامة للمناهج إثراء المناهج الدراسية بالأنشطة والبرامج التربوية والتعليمية والفنية التي تعمل على الارتقاء في مستوى الأداء لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٣- على الكادر التدريس الاكثار من الزيارات العلمية والثقافية للأماكن التعليمية والتربوية كالجامعات والمدارس المتميزة والمنتديات الثقافية في مستواها العلمي والثقافي لتحسين المستوى الشخصي والدراسي والفني لطالبات معهد الفنون الجميلة لما لذلك من أثر كبير على تلاميذهم مستقبلاً.
- ٤- على ادارة المعهد إقامة الندوات التربوية والتعليمية والتنقيفية في معهد الفنون الجميلة واستضافة الكفاءات والشخصيات المرموقة في المجتمع للاطلاع على تجاربهم الناجحة حتى يكونون قدوة جيدة لطالبات المعهد.
- ٥- ضرورة بذل الجهود من قبل المرشدين التربويين للارتقاء بمستوى الارشاد الموجود في معهد الفنون الجميلة لتحسين وتطوير شخصية الطالبة / المعلمة التعليمية والفنية.
- ٦- ضرورة تأكيد وزارة التربية على استخدام الطرق الحديثة في التدريس من قبل المدرسين في المعهد التي تعمل على تنمية مهارات الطالبات الفنية والشخصية.
- ٧- على ادارة المعهد والكادر التدريسي اشراك الطالبات في الدورات والندوات التي تعمل على زيادة الوعي الشخصي والصحي والفني لتطوير قدراتهم المختلفة.

المقترحات :

- ١- اجراء دراسات تتناول الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات اخرى كسمات الشخصية والذكاء الاجتماعي وتطبيقها على عينات اخرى في معاهد الفنون الجميلة.
- ٢- اجراء دراسات تجريبية تتناول أثر برامج تربوية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.
- ٣- اجراء دراسات تجريبية تتناول أثر برامج فنية في تنمية التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.
- ٤- بناء اختبار عراقي لقياس التذوق الفني في معاهد الفنون الجميلة.

المصادر العربية والاجنبية

المصادر العربية :

- ١- الكفاءة الذاتية العامة والضغوط المهنية والمعتقدات التربوية لدى عينات من المعلمين (قبل، وأثناء) الخدمة "دراسة تنبؤية مقارنة"، ابراهيم ابراهيم الشافعي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٠٠٤.
- ٢- آفاق في الابداع الفني - رؤية نفسية، احمد عكاشة، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٣- الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، احمد العلوان ورندة المحاسنة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (٧)، العدد (٤)، الزرقاء، الاردن، ٢٠١١.
- ٤- استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، انتصار حمد عبد العزيز المقرن، المجلة التربوية، العدد الثالث والستون، السعودية، ٢٠١٩.
- ٥- الدافع المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة الناصرة، باسل محمد مصطفى مصطفى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن، ٢٠١٥.
- ٦- الدافعية العقلية والتذوق الفني وعلاقتها بالإبداع الجاد لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، باسم عواد عسل الجنابي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
- ٧- منهج مقترن لتنمية التذوق الجمالي لغير المختصين من شباب الجامعات، جنان الدقاق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠١.
- ٨- التذوق الفني وعلاقته بالذكاء المتعدد لدى طلبة كلية التربية الاساسية، حسن جابر الله جماغ فهد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٩- أثر اسلوب العصف الذهني في اكتساب التحصيل المعرفي والأداء العملي للتمارين البدنية وتنمية التفكير الابداعي، حكم سالم الياس العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٨.
- ١٠- التفضيل الجمالي- المفهوم والمتعلقات، حوة فطوم، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الأول، جامعة تليجي، الأغواط، الجزائر، ٢٠١٦.
- ١١- المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، رامي محمود اليوسف، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢١)، العدد (١)، ٢٠١٣.

- ١٢- الثقافات العربية الاسلامية بين التأليف والتدريس، رشدي احمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨ .
- ١٣- الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، سارة رافع فيصل سليمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، ٢٠٢١ .
- ١٤- أثر الأنموذج البنائي (7E.S) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة لمادة الحاسوب وتنمية طاقتهن الابداعية، صابرين هاني فرحان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣ .
- ١٥- الاختبارات والمقاييس النفسية، عبد الجليل ابراهيم وآخرون، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
- ١٦- الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمنظور الزمن لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية لطلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية بجامعة المدية)، عبد القادر بن عائشة سعيدي وعبد الرزاق ايدير، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (٧)، العدد (١)، الجزائر، ٢٠٢٠ .
- ١٧- استعمال المدخل الجمالي في تدريس الرياضيات لتنمية الحس الفكاهي والتذوق الجمالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، علي محمد غريب عبد الله، مجلة تربويات الرياضيات، جامعة الوادي الجديد، المجلد (٢٢)، العدد (٢)، (٢٠١٩).
- ١٨- اساليب القياس التشخيصي في التربية الخاصة، فاروق الروسان، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٦ .
- ١٩- أثر تنفيذ أنشطة أثرائية فنية لتنمية التفكير البصري والكفاءة الذاتية في التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في كليات التربية الأساسية، كاظم باسم حطاب الشويلي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٨ .
- ٢٠- تنمية التذوق الفني التشكيلي، ماضي حسن نعمه، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٥ .
- ٢١- قياس التذوق الفني لدى كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل، محفوظ محمد القزاز واسامة حامد محمد، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠٠٣ .
- ٢٢- مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، محمد خليل عباس وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٧ .
- ٢٣- تنمية التذوق الفني لطلاب التربية الفنية في ضوء المعايير الجمالية في الفنون الرقمية، مها غنيم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١١ .

- ٢٤- التذوق الفني وعلاقته بالإبداع لدى معاهد الفنون الجميلة، ميادة حسن مرهج، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد (٦)، ٢٠١٩ .
- ٢٥- مدى مراعاة مدرسات اللغة العربية لجوانب تصنيف كراثول الوجدانية وعلاقتها بالتذوق الجمالي لدى طالباتهن، هدى صلاح الدين يحيى سلطان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٢١ .
- ٢٦- الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، وهيب مجيد الكبيسي، دار العالمية المتحدة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠ .

المصادر الأجنبية :

- 27- Psychlgical Testing , Anstasi, Anne 4th ed , Macmillan , publishing com , inc, New York (1976).
- 28- Predictive power of the Sources of primary school Students' Self-Efficacy Beliefs on Their Self Efficacy Beliefs for Learning and Performance, Arslan, A, Educational Sciences: Theory & Practice, 12 (3), 2012.
- 29- Self- Efficacy: The Exercise of Control, Bandura, A, Stanford, University, New York: W.H. Freeman and Company, 1997.
- 30- The development of art appreciation abilities of pupils in primary school, Duh,M.,& Korosec Bowen, A, The new educational review, Volume (35), No.(2). pp.42-55, 2014.
- 31- Self- Efficacy beliefs in academic Settings. Pajares, M, "Review of Educational Research, Winter, Vol, 66 (4): pp. 543-578, 1996.

ملحق (١)

أسماء الباحثين والخبراء

- ١- أ.م. دندى فتاح العبادي اختصاص علم النفس التربوي جلعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ٢- أ.م. دأزهار يحيى قاسم اختصاص علم النفس التربوي جامعة الموصل كلية تربية بنات.
- ٣- أ.د. حامد ابراهيم الراشدي اختصاص رسم جامعة الموصل كلية الفنون الجميلة.

- ٤- أ. محمد اسماعيل اختصاص تربوية فنية جامعة الموصل كلية الفنون الجميلة.
- ٥- أ. م. د. رائد فرحان اسماعيل اختصاص رسم جامعة الموصل كلية الفنون الجميلة.
- ٦- م. د. أحلام محمد ذب اختصاص علم النفس التربوي مديرية تربية نينوى معهد الفنون الجميلة للبنات.
- ٧- أ. م. د. ياسر احمد العباسي اختصاص علم النفس التربوي جامعة الموصل كلية التربية الأساسية.